مكافحة الفساد

يحيى محمد العلفي

● .. مكافحة الفساد ومحاربة الأعمال المخلة والمضرة بمصالح الأمة والوطن من أقدس الواجبات الدينية والوطنية التي حثنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف وألزمتنا القيام بها أعرافنا وعاداتنا العربية الأصيلة.. على اعتبار أن الفساد يعد من أكثر الأعمال البشرية تعقيداً وتعويقاً في حياة الناس، بل إنه من أكبر المعوقات التي تزرع الفتن والمحن وتغرس النكبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتعيق مسار تنمية الشعوب وتقدمها ورقيها...

وأياً كان نوع هذا الفساد - مادياً أو معنوياً أو خلقياً - فإنه ولا شك، يشكل كارثة حقيقية في حياة الناس، بما يمثله من خطر فتاك على المصالح العامة للمجتمع وبما يترتب عليه من إهدار وتبديد للمال العام ومن تمييع للمبادئ والقيم السامية التي جاء بها الإسلام كمنهج وسلوك يجب علينا اتباعه والعمل على تجسيده نصاً وروحاً وتعميقه بين صفوف الأجيال حتى تستقيم لنا الحياة ونتقي شر كافة المخاطر والخطوب ونصون بلادنا من آفة الفساد بكل أشكاله وصوره ومنابعه..

ولا شك أنه مع تفشي ظاهرة الفساد وانتشار الفاسدين والمفسدين في مختلف مواقع العمل وقطاعاته- دون وجود رادع وطني ولا وازع ديني - فإن مشاكل الوطن وعاهاته تتفشى وتستشري وتتولد المنازعات والاختلالات لتصبح الأحقاد والضغائن والمماحكات هي المنبع السائد الذي من خلاله تظهر الأزمات وتبرز الخلافات بين أطياف المجتمع لتشكل خطراً يداهم البلاد ويفجر الأوضاع دون رقيب ولا حسيب..

وما الأزمة السياسية والفتنة التي تشهدها اليمن منذ ما يربو على خمسة أشهر وما تركته آثارها من أوضاع مأساوية على الشعب اليمني عامة، سوى النتاج الطبيعي الواضح والمتوقع لمظاهر وأوضاع سابقة كان للفساد والفاسدين فيها التراكم الأكبر.

-وليس لفساد وفاسدي السلطة وحدها، وإنما فساد ومفسدي المعارضة وتجار المقاولات والحروب الذين هم أساساً وكر الفساد ومرتاديه- حيث نبع فساد المعارضة وحلفائهم لينخر في جسم السلطة والوطن ويثري المعارضون وأتباعهم على حساب مصالح الشعب فتقوى شوكتهم من مال الشعب وتشتد سواعدهم وأياديهم لينقلبوا على الشرعية الدستورية وعلى البلاد التي جعلتهم هكذا.. ثم ماذا؟! يتنكرون لكل القيم والمبادئ الوطنية ويصبحون هكذا.. عنتر شايل سيفه!!..لا حول ولا قوة إلا بالله!!

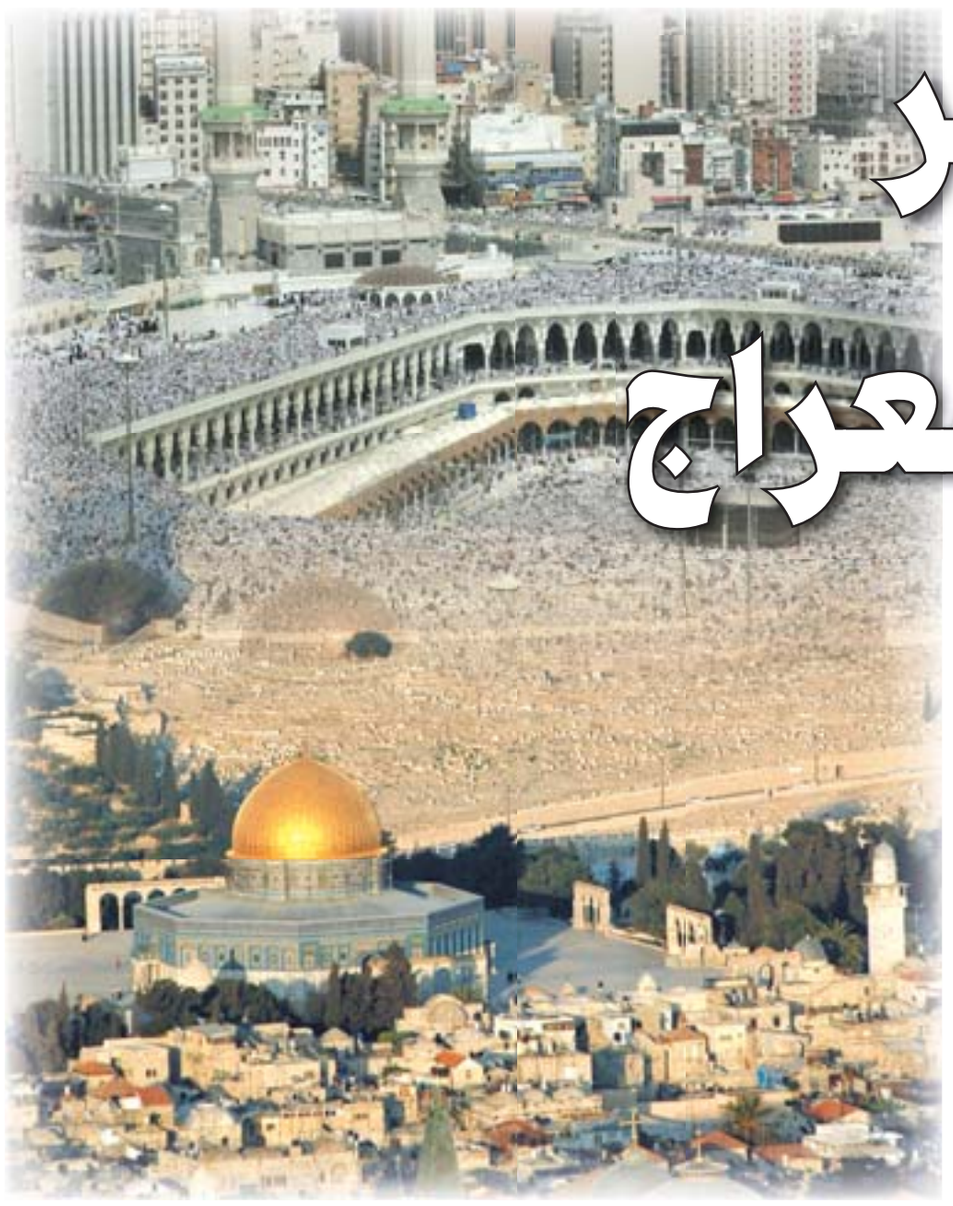

دروس وعبر من الإسراء والمعراج

كانت الأحداث التي أحاطت بالنبي- صلى الله عليه وسلم - مقدمةً لمعجزة الإسراء والمعراج، إذ جاءت هذه المعجزة تسرية وتسلية لرسول الله واحتفاء به في ملكوت السموات، بعدما لاقى من عنت القوم ووفاة زوجته وعمه ولجونه إلى الله مناجياً لما يلقاه من أهل الأرض فيقول له ربه: "وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (127) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ "(128) (النحل)، وهذه إشارة لرسول الله- صلى الله عليه وسلم - أنَّ ربَّه الذي كلَّفه هذه الرسالة السامية بلا شك سينصره رغم هذه الشدائد والمحن .

تاريخياً تبدو حادثة الاسراء والمعراج نقطة تحول كبرى في مجمل أحداث السيرة النبوية بأسرها، وهو تحول مؤداه الأصلي الكبير ان مرحلة الاستضعاف اشرفت على الافول طاوية معها عذابات ودماء وعناءات أخرى كثيرة اهمها هجرتان إلى الحبشة ورحلة إلى الطائف وحصار اجتماعي واقتصادي شامل لف العائلة الهاشمية مؤمنها وكافرها وموت السندين الكبيرين : خديجة رضي الله عنها والعم أبو طالب .

أحمد حلمي سيف النصر

ومن ثم تدشين مرحلة أخرى جديدة تتطلب التمسك بالأمل واليقين والثقة كما تتطلب التأهل عبر الصلاة والصبر والعدل . . . فكان لا بد من الفصل بين مرحلتي الاستضعاف والتمكين بهجرة كريمة عظيمة إلى السماء لاستمداد الصبر وامتلاء الفؤاد بنور آيات لا يبهت، وهي هجرة تمكن لهجرة قادمة في الأرض ستحول الدنيا بأسرها إلى دولة الإسلام .

مقدمات الرحلة

لقد جاءت هذه الرحلة العظيمة في إطار سلسلة الجرعات التربوية التي بدأت بخلوة التفكر والتدبر في غار حراء، ثم رحلة قيام الليل الطويلة في دار الأرقم ومكابدة العمل التنظيمي خلال المرحلة السرية، ثم رحلة الدعوة الجهرية وما فيها من مشقة على النفس، ومواجهة لصناديد قريش وبذاءات ذوي السلطان، وإيذاءات أصحاب المصالح الشخصية . . . ومرحلة المعسكر التقشفي والسجن والحصار في شعب أبي طالب حيث ذاق النبيُ الكريمُ مرارةَ العيش، وقسوةَ الشظف واستمر تحت وطأة مجاعة حقيقية مدة ثلاث سنوات خرج منها إلى عام الحزن حيث فقد العم والزوجة، ثم انتقل بمفرده في رحلة دعوية إلى الطائف؛ فذاق فيها من الإيذاء والعذاب ما لم يذقه مذ بدأ دعوته إلى الله .

في هذه الاجواء بدأت رحلة الإسراء والمعراج، المعجزة العجيبة التي لم تستغرق ساعة، بل التي لم تلبث هنيهة، وكان ما حصَّله فيها النبيُ صلى الله عليه وسلم يستغرق قروناً وقروناً .

كانت هذه الرحلة الكريمة المترعة بالآيات الكبرى وجبة تربوية مكثفة، اشتملت على العديد والعديد من المشاهد الرهيبة التي تقشعر منها الجلود من هول وقعها، كرؤية مصائر الزناة، وخطباء الفتن، ومضيعي الأمانات، ومانعي الزكاة، وآكلي الربا وناهبي أموال اليتامى.

فرض الصلاة

ثم تُوجت هذه الرحلة المباركة بالتاج الاسمى . . بالصلاة التي هي عماد الدين، وهي أسمى وشيجة بين العبد وربه، ولتظل الصلاة نفحة المعراج الخالد التالدة، وليدين كُل مسلم بالفضل والعرفان لهذه الرحلة المباركة، وليقف المسلم حَوْل تعاليم الإسراء وقفة تأمل وتدبر بين الفينة والأخرى .

إن الصلاة مدرسة تغدق كل ضروب التربية والعلم والتحضر والترقي وفنون الاجتماع وقضايا السياسة، ولذا كان فرضها في السماء بخلاف بقية الفرائض والتشريعات وكان الأجر عليها مضاعفاً عشر مرات أي مقابل خمسين صلاة في اليوم والليلة .

والحقيقة ان معاني الصلاة لا يأتي عليها حصر لو جاز لنا الاستطراد فمنها ذكراً لا حصراً أن الصلاة مدرسة في تعلم اليسر ونشره وبث السماحة فضلاً عن أنها مدرسة بحق للأمراض النفسية وانفصام الشخصية وأمراض التردد والتذبذب والانشطار والتشتت الذهني والعصاب والوسواس والتفرق العاطفي والخوف والقلق وسائر ما سمي بأمراض العصر .

فكل العبادات فُرضت في الأرض والصلوات فرضت في السماء، هذا دليل على أهمية هذه العبادة وهذه الفريضة معراج يرقى به كل إنسان مسلم إلى الله تبارك وتعالى .

أما ربط الرحلة في بدايتها ونهايتها بالمسجد، فلكي تعلم الأمة قيمة المساجد ومكانتها في الإسلام وفي الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة: "بيوتي في الأرض المساجد، وزوارها عُمَّارها، فطوبى لعبدٍ تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فكان حق على المزور أن يُكرم زائره" .

لماذا المسجد الأقصى؟

لقد كان المسجد الأقصى قيمة حيّة في وجدان المسلمين الأوائل، خاصة في المرحلة المكيّة، إذ كان قبلتهم، رغم أن الكعبة الحرام كانت قائمة بين ظهرانيهم .

وكانت زيارة المسجد الأقصى هي حلقة الوصل بين عهدين في عمر الدعوة الإسلامية، فما قبل الإسراء كانت مرحلة الاستضعاف، وما بعد الإسراء كانت مقدمات فعلية لمرحلة التمكين والدولة والخلافة . .وكان المسجد الأقصى هو المحطة التي لابد منها لعروج النبي صلى الله عليه وسلم من الأرض إلى السماء .

فقد أراد الله أن يرفعه مكاناً علياً، ويريه من آياته، وليفرض على الأمة ركن الصلاة، فلما شاء الله ذلك، لم يكن من بقعة لتنفيذه سوى بيت المقدس، فكان الإسراء كرحلة أفقية تمهيدية للوصول إلى القاعدة المقدسة، ومنها تبدأ الرحلة الرأسية الكبرى إلى السماء، إلى سدرة المنتهى وهكذا كان المسجد الأقصى حلقة الوصل بين السماء والأرض . . .وكان المكان الذي جمع الله فيه الأنبياء صفوفاً مؤتمين بمحمد صلى الله عليه وسلم .

فلا بد أن ننظر لماذا كان هذا الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؟ لماذا لم يعرج برسول الله (صلى الله عليه وسلم) مباشرة من المسجد الحرام إلى السموات العلا؟

هذا يدلنا على أن المرور ببيت المقدس، في هذه الأرض التي بارك الله فيها للعالمين، كان مقصوداً، والصلاة بالأنبياء الذين استقبلوه إماما لهم، هذا له معناه ودلالته، أن القيادة قد انتقلت إلى أمة جديدة وإلى نبوة جديدة، إلى نبوة عالمية ليست كالنبوات السابقة التي أرسل فيها كل نبي لقومه، بل نبوة عامة خالدة لكل الناس، رحمة للعالمين، ولجميع الأقاليم ولسائر الأزمان، فهي الرسالة الدائمة إلى يوم القيامة عموم هذه الرسالة وخلودها كان أمراً لا بد منه، وهذه الصلاة بالأنبياء تدل على هذا الأمر، والذهاب إلى المسجد الأقصى، وإلى أرض النبوات القديمة، التي كان فيها إبراهيم، وإسحاق وموسى، وعيسى، إيذاناً بانتقال القيادة إلى الأمة الجديدة وإلى الرسالة العالمية الخالدة الجديدة . .

ولا شك في أن الربط في الاسراء بين اقدم معلمين في الدين والتاريخ وهما المسجد الحرام والمسجد الاقصى له أبعاد لا تحصى، لعل أبرزها أن الإمامة القديمة بقيادة بني إسرائيل لم تعد صالحة بحكم تورطها في الظلم المنافي لسنن الكون وأسباب الخلق إذ لا يليق بقوم قتلوا الانبياء وعبدوا العجل وبدلوا نعمة الله عليهم كفراً واحتالوا على شريعة ربهم للتملص من تكاليفها أن يكونوا شهوداً على الناس ولا ائمة لهم ولم تعد بعد ذلك نسبتهم إلى ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام وتمسكهم بتلك المشروعية زوراً وكذباً ذات صدقية .

فكان لا بد من اخراج امة اخرى جديدة تبتلى هي الأخرى بأمانة كلمة الله في ارضه عبر اقامة العدل وارساء القسط وإنتاج العلم وتعمير الدنيا بالخير وبث الفضائل وردع الرذائل لعلها تهدي البشرية بإذن ربها إلى ربها بعد ما اخفق بنو إسرائيل في ذلك .

وكان لا بد من أن تجري بروتوكولات التسليم للأمانة الجديدة وتشريف قائدها في الارض مرة عبر صلاة في اقدس مكان بعد الحرم المكي يؤم فيه القائد الجديد الأنبياء والرسل أجمعين نيابة عن أقوامهم أي عن البشرية قاطبة . ومرة أخرى في السماء حيث يتسلم الامانة منهم أي من أولي العزم منهم درجة بعد درجة من آدم عليه السلام في السماء الاولى إلى موسى وعيسى عليهما السلام قبل ادلافه إلى سدرة المنتهى وسيظل المسلمون بعد ذلك سنوات طويلة أخرى يبممون وجوههم شطر الأقصى الذي شهد الجانب الأرضي من تسلم الأمانة .

قيمة الليل

لماذا كانت الرحلة والمعجزة ليلاً؟ . . أراد الله أن يلفت الأمة إلى قيمة الليل ومكانته حين يقسم بالليل في أكثر من موضع، والله لا يقسم إلا بعظيم، وعلى هذه الأمة التي رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نبياً ورسولاً وبالقرآن حكماً ومنهاجاً وشريعة ودستوراً أن تُعظم ما عظَّم الله تعالى فتدرك خير الليل وتستفيد من بركات الليل؛ لأن الليل له رجاله إذا نامت العيون وهدأت النفوس وخلا كل حبيب بحبيبه . . فكان رسول الله- صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- يكره السهر بعد العشاء إلا لضرورة، وكان أصحابه فرساناً بالنهار رهباناً بالليل .

لا بد أن ندرك قيمة الليل ونعرض انفسنا لرحمات الله وبركات الله وخاصةً عندما يتنزل الحق تبارك وتعالى في الثلث الأخير من الليل ويقول: "ألا من سائل فأعطيه ألا من داعٍ فأجيبه ألا من كذا ألا من كذا حتى يؤذن الفجر" .

فالليل له رجاله يقول الحق فيهم "كَانُوا قَلِيلاً مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (17) وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (18)" (الذاريات)، "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (16)" (السجدة) .

القتل جريمة بشعة.. وشر مقيت

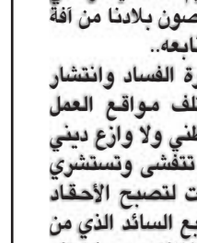

حسين محمد النويرة

إن الجريمة البشعة والشنعاء التي حدثت في الجمعة الأولى من رجب، على جامع النهدين بدار الرئاسة، اهتز لها الضمير الإنساني، وأدانها القاصي والداني وذلك لبشاعتها، حيث وقد حذر الدين الإسلامي من القتل العمد قال تعالى» ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» وقد كرم ديننا الحنيف النفس البشرية وحذر من الاعتداء عليها لأنه اعتداء على الناس جميعا، وترتفع حرمة هذه النفس إذا كانت مسلمة يقول صلى الله عليه وآله وسلم» لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم»وذهب إلى أبعد من ذلك وحذر من ترويع الآمنين وإخافتهم، قال صلى الله عليه وآله وسلم» لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً» وحذر كذلك من إشهار السلاح في وجه أخيك المسلم سواء كان عمدا أو مزحا، قال صلى الله عليه وآله وسلم» لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح فقد ينزغ الشيطان في يده فيقع في حفرة من النار» ومما سلف وتقدم يتضح لنا حرمة قتل النفس المسلمة تحت أي مسمى، وإذا أمعنا النظر في الحادث الإجرامي الذي تعرض له رئيس الجمهورية في جامع النهدين يدل على أن مرتكب هذا العمل الشنيع والشر المقيت قد خرج من دائرة الإسلام وحتى من آدميته لأن المكان هو المسجد والمساجد لا تستهدف في جميع الأديان والقوانين الوضعية حتى في الحروب، ولأن الزمان وقت صلاة الجمعة والمصلون راكعون وساجدون، ولأن الشهر رجب شهر الله الحرام ولأنها الجمعة الأولى من رجب ذكرى دخول اليمنيين في الإسلام أفواجا، وإذا رجعنا إلى التاريخ الإسلامي وجدنا أن الصحابة والخلفاء الراشدين قد تم الاعتداء عليهم وهو يؤدون الصلاة، وحتى اليهود والنصارى لا تقر بهذا العمل وقد أدانته البشرية جمعاء، لأن استهداف رئيس الجمهورية فيه استهداف لكل أبناء الوطن، ومن عمل هذا العمل الإجرامي لا بد وأن تلاحقه يد العدالة عاجلاً أم آجلاً، وسيلقون عقابهم جزاءً وفاقا، وكل من يتستر ويدافع عن القتلة في كل وقت وحين وحتى على مستوى الأفراد ويعينهم على تلك الجريمة ولو بشطر كلمة فإنه مشارك لهم وداخل في إثمهم المقيت، ولا ينبغي على البعض ممن يتمثلون بالأخلاق السوية والقدوة الحسنة أن ينصبوا أنفسهم وكلاء لهؤلاء القتلة، وينبغي على الجميع سلطة ومعارضة وأفراداً أن يدينوا هذا الأعمال الإجرامية، ولأن الاعتداء على رأس الدولة فيه اعتداء وتمادٍ على كل أبناء الوطن وأما على مستوى الأفراد والقضايا التي في المحاكم فيجب أن ندع القضاء يأخذ مجراه والعدالة تأخذ طريقها كوننا آمنا بها ورضينا بها حكما بيننا، ومن يخرج عن هذه القواعد ويقحم نفسه في أتون الخلافات، ويدافع عن المجرمين فإن ماله إلى الزوال لأن القتل لا يورث إلا القتل والدمار لا يورث إلا الدمار وبشر القاتلين بالقتل ولو بعد حين، نسأل المولى أن يحفظ رئيسنا ووطننا من كل مكروه، وأن يوحد صفوفنا، إنه على كل شيء قدير.

من وسائل الإسلام في علاج الفقر.. «إيجاب حقوق غير الزكاة»

●،، هناك حقوق مالية تجب على المسلم بأسباب وملابسات شتى كلها موارد لإعانة الفقراء ومطاردة الفقر من دار الإسلام ومن هذه الحقوق:

١- حق الجار: الذي أمر الله برعايته في كتابه وحض عليه الرسول في سننه وجعل إكرام الضيف من الإيمان وإيذاءه أو إهماله من دلائل البراءة من الإسلام، فقال تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب» والجار الجنب أي البعيد.

عبدالناصر ياسين علي

وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ،وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أحسن إلى جارك تكن مسلماً»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

ومن جميل ما جاء في رعاية الجار ما جاء في الأثر: ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها وإذا اشتريت فاكهة فأهد له منها فإن لم تفعل فأدخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ ولده.

٢- الأضحية في عيد الأضحى وأنها واجبة على الموسر، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «من كان عنده سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا».

٣- الحنث في اليمين قال تعالى: «فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة».

٤- كفارة الظهار: فمن قال لزوجته أنت عليّ كظهر أمي أو أختي أو نحو ذلك حرمت عليه زوجته حتى يكفر وكفارته تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

٥- كفارة الجماع في نهار رمضان هي مثل كفارة الظهار وقد جاء بايجابها الحديث الصحيح.

٦- فدية الشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض الذي لا يرجى برؤه ممن يعجزون عن الصيام فهم يفدون عن كل يوم في رمضان مقدار طعام مسكين كما جاء في القرآن الكريم: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» ومعنى يطيقونه أي يتكلفونه بمشقة وشدة.

ومثله الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو أولادهما كما هو مذهب بعض الفقراء.

٧- الهدي: وهو ما يهديه الحاج أو المعتمر إلى الكعبة من إبل وبقر وغنم كفارة لارتكابه محظوراً من محظورات الإحرام أو لتمتعه بالعمرة إلى الحج أو كقرانه بينهما أو لغير ذلك.

وفي هذا الهدي فرصة أوجبها الشرع لإطعام الفقير اللحم لحكمة يعلمها الشارع الذي يرفض التصدق بثمن الهدي أو بإضعاف ثمنه قال تعالى: «فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير»، وقال تعالى: «فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون».

٨- حق الزرع عند الحصاد، قال تعالى: «وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفاً أكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره وأتوا حقه يوم حصاده».

٩- حق الكفاية للفقير والمسكين: وهو أهم الحقوق فإن من حق كل فرد في المجتمع المسلم أن يوفر له تمام الكفاية من مطالب الحياة الأساسية له ولمن يعوله، فإن كان في مال الزكاة متسع لتحقيق هذه الكفاية فبها ونعمت، وإن لم يكن في مال الزكاة ولا في الموارد الراتبة الأخرى لبيت المال سعة لتحقيق تلك الكفاية فإن في المال حقاً سوى الزكاة لما ورد عن فاطمة بنت قيس، قالت سألت أو سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الزكاة فقال: «إن في المال حقاً سوى الزكاة ثم تلا هذه الآية، (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب..)».

ووجه الدلالة أن الآية جعلت من أركان البر إيتاء المال لذوي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم وعطفت على ذلك إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فدلت على أن الإيتاء الأول غير الزكاة وهو من أركان البر وعناصر التقوى، وقوله تعالى: «كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين»، ومثل إطعام المسكين كسوته وإيواؤه ورعاية ضروراته وحاجاته.

وهذه الآيات ترجف لها القلوب وترتعد منها الأبدان، هي التي جعلت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول لامرأته يا أم الدرداء إن لله سلسلة لم تزل تغلي بها مراجل النار منذ خلق الله جهنم إلى أن تلقى في أعناق الناس وقد نجانا الله من نصفها بإيماننا بالله العظيم فحضي على طعام المسكين يا أم الدرداء ولم تر الدنيا كتاباً قبل القرآن يجعل عدم الحض على إطعام المسكين من موجبات صلي الجحيم والعذاب الأليم.

وفي سورة الماعون جعل الله من علامات التكذيب بالدين قهر اليتيم وعدم الحض على إطعام المسكين فقال تعالى: «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين».

وفرض على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك إن لم تقم الزكاة بهم ولا في سائر أموال المسلمين بهم فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لا بد منه ومن اللباس للشتاء والصيف وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشتاء والشمس وعيون المارة.

وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

● رئيس البعثة الأزهرية باليمن